كييف ترتمي في أحضان الغرب... ورايس تلقي حجراً في بركة التوتر الأمريكي - الروسي

أوكرانيا: الحكام الجدد يلاحقون يانوكوفيتش .. وموسكو تشكك في شرعيتهم

■ وزير الداخلية: الرئيس المعزول مطلوب القبض عليه بتهمة القتل الجماعي

■ مستشارة الأمن القومي الأمريكي: إرسال «الكرملين» لقوات عسكرية «سيكون خطأ جسيماً»

محتجون يؤدون النشيد الوطني في ميدان الاستقلال وسط كييف

كييف «وكالات» – قال ارسين أفاكوف القائم بأعمال وزير الداخلية الأوكراني يوم الإثنين على صفحته على فيسبوك إن الرئيس المعزول فيكتور يانوكوفيتش مطلوب القبض عليه بتهمة القتل الجماعي.

وكتب يقول فتح تحقيق رسمي في تهمة القتل الجماعي لمواطنين سلميين... مطلوب القبض على أشخاص آخرين ضالعين في هذه الجريمة.

وفر يانوكوفيتش «63 عاما» من العاصمة كييف بطائرة هليكوبتر يوم الجمعة وسط انتفاضة ضد حكمه بعد ثلاثة أيام من الاضطرابات قتل فيها أكثر من 80 شخصا. وقال أفاكوف انه كان في منطقة القرم المؤيدة لروسيا حتى وقت متأخر من مساء يوم الاحد.

ومنذ مساء يوم الجمعة تحرك بصحبة كبير موظفيه اندريه كليويف من كييف الى خاركيف في الشرق ثم الى معقله في دونيتسك حيث منعه حرس الحدود من الطيران الى خارج البلاد. ثم توجه الى شبه جزيرة القرم.

ووفقا لرواية أفاكوف للاحداث فان يانوكوفيتش بعد ان سمع انه تم استبداله رسميا في مهامه الرئاسية توجه الى مطار بيلبيك العسكري في القرم.

وبعد ذلك تحرك في اتجاه آخر بعد علمه بأن القادة الجدد في وزارة الداخلية وجهاز أمن الدولة في انتظاره هناك.

وقال أفاكوف انه أثناء وجوده في مقر اقامة خاص في منطقة بالاكلافا جمع حرس الامن واعطاهم حرية الاختيار بين البقاء معه أو الرحيل متخليا عن الحرس الخاص المعين من جانب الدولة.

وتركه البعض وأخذوا معهم الاسلحة المسجلة رسميا لدى الدولة لتسليمها الى السلطات في القرم.

وقال أفاكوف «مع الحرس الخاص الباقين غادر يانوكوفيتش يرافقه اندريه كليويف في ثلاث سيارات الى جهة غير معلومة بعد ان أغلق كل نظم الاتصالات.»

من جانبه تعهد الرئيس المؤقت لأوكرانيا أولكسندر تيرتشينوف يوم الأحد بإعادة بلاده على مسار الاندماج مع أوروبا بعد الإطاحة بالرئيس المدعوم من موسكو في حين حذرت الولايات المتحدة روسيا من ارسال قواتها إلى أوكرانيا.

وفي حين أكدت روسيا والاتحاد الأوروبي على ضرورة ألا يؤدي فراغ السلطة في كييف إلى تقسيم البلاد قال الرئيس المؤقت إن القيادة الجديدة في أوكرانيا ترغب في إقامة علاقات مع روسيا على «أسس جديدة من المساواة وحسن الجوار تعترف وتضع في اعتبارها الخيار الأوروبي لأوكرانيا.»

وأدت اشتباكات في شبه جزيرة القرم الناطقة بالروسية وفي بعض المدن الشرقية بين انصار النظام الجديد الموالي لأوروبا في كييف وبين الذين يفضلون التقارب مع موسكو إلى احياء مخاوف الانفصال التي تركزت قبل اسبوع على غرب البلاد حيث تبرأ القوميون الأوكرانيون من يانوكوفيتش واعلنوا حكما ذاتيا.

وسئلت سوزان رايس مستشارة الأمن القومي الأمريكية خلال حديث لمحطة تلفزيون أمريكية عن احتمال ارسال روسيا قوات إلى أوكرانيا التي كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يأمل في ان تكون حليفا وثيقا لبلاده على ايدي يانوكوفيتش.

وقالت رايس «سيكون هذا خطأ جسيما». واضافت «انقسام البلاد ليس في مصلحة أوكرانيا أو روسيا أو أوروبا أو الولايات المتحدة. عودة العنف وتصاعد الموقف لن يصب في مصلحة أحد.»

ولم يتأخر الرد على رايس كثيرا ، ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء عن مصدر بوزارة الخارجية ان روسيا تعتقد أن مستشارة الأمن القومي الأمريكية عليها ان تحث قيادة بلادها وليس روسيا على تجنب استخدام القوة.

ونقلت انترفاكس عن المصدر «شهدنا تقييمات سوزان رايس القائمة على تدخلات عسكرية أمريكية متكررة في أماكن متعددة في مختلف أنحاء العالم لاسيما عندما ترى الإدارة الأمريكية أن قواعد الديمقراطية الغربية في خطر أو عندما تبدأ الأنظمة الحاكمة في الخروج عن السيطرة بشكل واضح.»

وأضاف المصدر «نعتبر أن مستشارة الرئاسة الحالية ستقدم نفس النصيحة عن الاستخدام الخاطئ للقوة للقيادة الأمريكية عند اتخاذ قرار بتدخل جديد.»

وأدى هروب يانوكوفيتش إلى تبدد سياسة بوتين تجاه أوكرانيا في يوم كان يأمل فيه ان تتركز فيه الانظار إلى سوتشي لمشاهدة نهائيات دورة الألعاب الأولمبية الشتوية. وتحدث الرئيس الروسي مع المستشارة الألمانية انجيلا ميركل التي توسط وزير خارجيتها في هدنة قصيرة الأمد في كييف يوم الجمعة.

وقال المتحدث باسم ميركل في بيان إنهما اتفقا على ضمان «سلامة اراضي» أوكرانيا.

وعندما سئل وزير الخارجية البريطاني وليام هيج عن احتمال «إرسال روسيا دباباتها» للدفاع عن مصالح المتحدثين بالروسية في شرق أوكرانيا وفي شبه جزيرة القرم حيث تضع موسكو اسطولها في البحر الأسود قال لهيئة الاذاعة البريطانية «لن يكون من مصلحة روسيا حقا أن تفعل أي شيء من هذا القبيل.. هناك العديد من مواطن الخطر وعدم اليقين.»

وفي وقت سابق هذا الشهر حذر مساعد بالكرملين من ان موسكو قد تتدخل واتهم واشنطن بخرق معاهدتهما لعام 1994 التي ازالت روسيا بموجبها اسلحة نووية سوفيتية من أوكرانيا.

ولن تخاطر الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف شمال الأطلسي على الارجح في الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا لكن هذه اللهجة المحملة باصداء الحرب الباردة تؤكد على الاخطار الجسيمة في أوكرانيا التي يبلغ تعدادها 46 مليون نسمة واصبحت محور صراع سياسي.

وعرض مسؤولو الاتحاد الأوروبي مساعدات مالية على أوكرانيا واحياء اتفاق تجاري تخلى عنه يانوكوفيتش تحت ضغط روسي في نوفمبر تشرين الثاني وهو ما اثار الاحتجاجات التي اطاحت به بعد مقتل 82 شخصا الاسبوع الماضي الكثير منهم بنيران قناصة الشرطة.

وقال الاتحاد الأوروبي ان كاثرين اشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد ستسافر إلى أوكرانيا غدا الاثنين لمناقشة المساعدات الاقتصادية.

ووعدت الولايات المتحدة ايضا بتقديم المساعدة. لكن الميزانيات محكومة في الاتحاد الأوروبي وواشنطن كما ان الدائنين الدوليين مثل صندوق النقد الدولي قد يغللون قلقين من خصوم يانوكوفيتش الذين لم يحققوا اي نجاح اقتصادي خلال سنوات حكمهم قبل تولي يانوكوفيتش السلطة.

لكن بواعث القلق بشأن انعدام الاستقرار وعدم وجود رغبة شعبية حتى الان تدعم ما يمكن ان ينظر اليها الناخب الغربي على انها حركة ديمقراطية تهددها الاملاءات الروسية قد يؤدي إلى تخفيف القيود على تقديم المساعدات المالية على الاقل لحين اجراء أوكرانيا الانتخابات.

وقالت روسيا يوم الأحد انها استدعت سفيرها لدى أوكرانيا للتشاور بشان «الوضع المتدهور» في كييف بعد يوم من عزل يانوكوفيتش.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان «بسبب الوضع المتدهور في اوكرانيا والحاجة الى تحليل شامل للوضع اتخذ القرار باستدعاء السفير الروسي لدى أوكرانيا للتشاور في موسكو.»

وبالامس قال رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف ان روسيا لديها شكوك كبيرة بشأن شرعية الذين يتولون السلطة في أوكرانيا بعد الاطاحة بيانوكوفيتش مضيفا ان الاعتراف بهم من جانب بعض الدول يمثل «خروجا عن المألوف».

ونقلت وكالات أنباء روسية عن ميدفيديف قوله «لا نفهم ما الذي يدور هناك. يوجد تهديد حقيقي لمصالحنا ولحياة مواطنينا.»

واضاف «توجد شكوك كبيرة بشأن شرعية قطاعات كاملة من هيئات السلطة التي تعمل الان هناك.»

كان قائداً مؤقتاً للحركة عقب مقتل حكيم الله محسود

باكستان: «طالبان» تخسر عصمة الله شاهين

عصمة الله شاهين «يمين الصورة»

■ مجهولون ينصبون كميناً لسيارة القتيل عند قرية دارجا ماندي

ميرانشاه – «وكالات» – قالت مصادر أمنية لرويترز إن مسلحين مجهولين قتلوا بالرصاص قائدا كبيرا بحركة طالبان الباكستانية يوم الإثنين في وزيرستان الشمالية معقل المتشددين.

وكان عصمة الله شاهين على قائمة للجيش الباكستاني تضم 20 من أخطر المطلوبين من طالبان وعرض الجيش مكافأة قدرها 120 الف دولار لمن يقتله.

وعين شاهين قائدا مؤقتا لحركة طالبان باكستان عقب مقتل حكيم الله محسود القائد السابق في هجوم بطائرة أمريكية بدون طيار في الأول من نوفمبر.

ونصب المسلحون كمينا لسيارة شاهين عند قرية دارجا ماندي التي تبعد خمسة كيلومترات شمال غربي ميرانشاه عاصمة إقليم وزيرستان الشمالية.

وقال احد افراد عائلته لرويترز «اطلق مسلحون مجهولون النار من سيارة اخرى على شاهين فقتلوه وسائقه وحراسه.»

وأكدت مصادر أمنية أيضا مقتل شاهين ومرافقيه.

وتقاتل حركة طالبان الباكستانية من أجل إسقاط حكومة رئيس الوزراء نواز شريف المنتخبة ديمقراطيا وفرض أحكام الشريعة في الدولة النووية.

وزادت الهجمات منذ أن وصل شريف إلى السلطة في مايو على الرغم من انه وعد بإنهاء العنف من خلال التفاوض. وأدى موقفه لإثارة القوى العالمية القلقة بالفعل من أن انسحاب معظم القوات التي تقودها الولايات المتحدة من أفغانستان هذا العام من شانه أن يترك فراغا أمنيا.

وبدأت محادثات السلام بين الحكومة الباكستانية ومتمردي طالبان في السادس من فبراير لكنها انهارت الأسبوع الماضي بعدما قال المتمردون انهم اعدموا 23 رجلا من قوات شبه عسكرية تابعة للحكومة انتقاما لمقتل مقاتليهم على يد قوات الجيش.

وقالت مصادر مقربة من طالبان إن شاهين يعتبر أحد المؤيدين لمحادثات السلام.

وأثار الفشل في التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض مخاوف من شن عملية عسكرية كبرى في وزيرستان الشمالية التي تحد أفغانستان ويتمركز فيها متشددون على صلة بتنظيم القاعدة.

وهاجمت مقاتلات باكستانية يوم الأحد مخابئ يشتبه في أنها تؤوي متشددين في المناطق القبلية على الحدود الأفغانية. وقال الجيش انه قتل 38 متمردا على الأقل في ثالث هجوم جوي في الايام الأخيرة.

جوبا : المتمردون يتهمون سلفاكير بعدم الجدية في تنفيذ اتفاق أديس أبابا

جوبا – «وكالات» : اتهم يوهانس موسى فوك –المتحدث باسم قوات رياك مشار نائب رئيس دولة جنوب السودان السابق– حكومة الرئيس سفاكير ميارديت بعدم الجدية في تنفيذ اتفاق وقف العدائيات الموقع بين الطرفين في 23 يناير الماضي باديس أبابا.

وقال فوك –في مقابلة مع الجزيرة نت– إن حكومة سلفاكير لا تؤمن إلا بالحلول العسكرية، وأضاف «ولذلك نأمل في ضغط المجتمع الدولي عليها».

ونفى اتهامات أنصار سلفاكير لهم بخرق اتفاق وقف العدائيات، متهما بدوره الجيش الشعبي بخرق الاتفاق الأخير بالقصف المتواصل لمناطقهم بالطائرات الأوغندية.

وأشار فوك إلى أن مسار التفاوض بين الطرفين لم يحرز تقدما ملموسا إلى الآن، لافتا إلى أن الطرفين لا يزالان يدرسان مقترحات الوساطة تمهيدا لإعداد أجندة الحوار.

وأوضح أن التفاوض بشأن القضايا الأساسية والمصالحة الوطنية تأتي على قائمة الأولويات التي سيطرحها وفدهم على طاولة التفاوض.

من جهته رفض الناطق باسم الجيش الشعبي العميد فيليب أقوير اتهامات يوهانس، وقال في اتصال مع الجزيرة نت إن قوات رياك مشار هاجمت منطقة «قوقريال» عصر أمس الاول قبل أن تفر إلى منطقة «اللاو نوير» بعد أن تم تعقبها من قبل الجيش الشعبي.

كولومبيا: هجوم مسلح على موكب مرشحة للرئاسة

بوجوتا «وكالات» – قالت الشرطة الكولومبية ان مسلحين اطلقوا النار على ركب سيارات لمرشحة يسارية في انتخابات الرئاسة الكولومبية يوم الاحد ولكن الهجوم لم يسفر عن اصابة أحد . ويزيد هذا الحادث التوترات قبل الانتخابات التي تجري في مايو والتي ستركز على كيفية انهاء حرب تدور مع المتمردين منذ 50 عاما.

وتعرض ركب سيارة عايدة افيلا مرشحة حزب الاتحاد الوطني لاطلاق نار اثناء سيره على طريق رئيسي في اقليم اروكا الغني بالنفط في شمال شرق كولومبيا حيث ينتشر متمردو جماعتي القوات المسلحة الثورية الكولومبية«فارك» وجيش التحرير الوطني «ايلن».

وقال يوم الاحد ايضا الرئيس خوان مانويل سانتوس الذي سيسعى للفوز بفترة ثانية في انتخابات 25 مايو ان متسللين اخترقوا بريده الشخصي على الانترنت فيما وصفه بانه عمل ذو دوافع سياسية من قبل اشخاص يشنون «حربا قذرة» لانتزاع السلطة.

واشار استطلاع للرأي في فبراير الى ان افيلا«65 عاما» تحظى بنسبة تاييد تبلغ واحد او اثنين في المئة بين الناخبين في حين اشار الاستطلاع الى احتلال سانتوس المقدمة بنسبة 34.7 في المئة. وادانت افيلا في وقت سابق من الشهر الجاري تهديدات بالقتل قالت انها تلقتها.

وقال عمر كالديرون رئيس حزب الاتحاد الوطني ان«هذا العمل هجوم على عملية السلام في كولومبيا وعلى حق ممارسة المعارضة السياسية. وبدون ضمانات للمعارضة لا توجد ديمقراطية.»

ولم توضح الشرطة الجهة التي قد تكون مسؤولة عن الهجوم. وقال سانتوس على تويتر انه اعطى اوامر بحماية المرشحة باي وسيلة ضرورية وباجراء تحقيق.

تجاهلتا دعوات الجارة الشمالية لتأجيلها

كوريا الجنوبية والولايات المتحدة تطلقان صافرة المناورات المشتركة

سول – «وكالات» : انطلقت في كوريا الجنوبية امس المناورات العسكرية السنوية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تزامنا مع زيارات لم شمل الاسر التي فرقتها الحرب الكورية قبل ستين عاما.

وكانت كوريا الشمالية قد دعت في وقت سابق من الشهر الجاري الى تأجيل المناورات حتى انتهاء زيارات لم الشمل أمس الثلاثاء.

ويقول مراسلون إن موافقة كوريا الشمالية على اجراء الزيارات ينظر اليها على انها تنازل يهدف الى تحسين العلاقات بين الجارتين اللدودتين.

ودأبت كوريا الشمالية على ادانة المناورات التي يجريها الامريكيون والكوريون الجنوبيون سنويا بوصفها تمارين على غزو الشمال.

ومن المقرر ان تستمر المناورات الى منتصف ابريل المقبل ويشارك فيها الآلاف من العسكريين الامريكيين والكوريين الجنوبيين. ويصف الامريكيون والكوريون الجنوبيون المناورات بانها ذات طبيعة دفاعية، ولكن بيونغيانغ تصفها بانها استعداد للحرب.

وكانت المناورات التي اجريت العام الماضي قد ادت الى توتر دام لفترة طويلة، وهددت كوريا الشمالية بضرب الجنوب والقوات الامريكية بالاسلحة النووية.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية الاثنين «لم نرصد اي تحركات غير طبيعية من جانب كوريا الشمالية الى الآن. لن نتخذ اي اجراء ضد الكوريين الشماليين ما لم يقم الشماليون بتصرفات استفزازية او تمادوا في ادانتهم.»

الاحتجاجات دفعتها لمغادرة العاصمة .. وتترأس اجتماعاً لحكومتها اليوم

تايلند: شيناواترا تستبعد الاستقالة ... والجيش يرفض التدخل في الأزمة

ينجلوك شيناواترا

بانكوك «رويترز» – استبعدت رئيسة الوزراء التايلندية ينجلوك شيناواترا يوم الاثنين الاستقالة رغم سلسلة هجمات سقط خلالها قتلى مما زاد الضغوط على حكومتها. وتقيم ينجلوك خارج العاصمة فهي مستهدفة في احتجاجات مناهضة للحكومة في بانكوك.

وحضرت معرضا للتجارة في منطقة سارابوري التي تبعد 100 كيلومتر الى الشمال من بانكوك ودعت الى الحوار لحل الازمة المستمرة منذ عدة أشهر حيث اغلقت تجمعات حاشدة تقاطعات رئيسية في العاصمة.

وقالت ينجلوك للصحفيين «حان الوقت لكي نتحدث كل الاطراف الى بعضها البعض... طلب كثيرون مني الاستقالة لكنني اسأل: هل الاستقالة هي الاجابة؟ وكيف سيكون الحال اذا خلقت فراغا في السلطة؟».

وشهدت الاحتجاجات إطلاق نار وتفجيرات من بينها الاحداث التي وقعت يوم الاحد والتي قتلت فيها امراة وطفل صغير وشقيقته.

وتهدف الاحتجاجات إلى الاطاحة بينجلوك والقضاء على نفوذ شقيقها رئيس الوزراء الاسبق تاكسين شيناواترا الذي يرى كثيرون انه القوة التي تقف وراء الحكومة.

ولم يذكر مكتب ينجلوك منذ متى تمارس ينجلوك عملها من خارج العاصمة.

وكانت آخر مرة تشاهد فيها علانية في بانكوك منذ نحو اسبوع – يوم الثلاثاء الماضي – حيث كان يطاردها هي ووزراء آخرين محتجون مناهضون للحكومة ومزارعون غاضبون لانهم لم يحصلوا على مستحقاتهم المالية بموجب مشروع دعم الارز.

ومن المقرر ان تحضر جلسة في بانكوك تتعلق بالفساد يوم الخميس.

وقال وزير الخارجية سورابونج توفيتشاكتشايكول ان ينجلوك ستعقد اجتماعا للحكومة أمس الثلاثاء.

وقال سورابونج للصحافيين «من المرجح جدا أن نعقد اجتماع الحكومة خارج بانكوك.»

ونظم الجيش الذي أخمد حركة احتجاجية في 2010 العديد من الانقلابات منذ أن اصبحت تايلاند ملكية دستورية في 1932. وأطاح الجيش بتاكسين شيناواترا شقيق ينجلوك في 2006 ولكنه ظل بعيدا عن التدخل في الأحداث هذه المرة.

وقال قائد الجيش التايلندي بريوت تشان-اوتشا في خطاب نادر اذاعه التلفزيون «يجب ان يتحمل المسؤولية طرف ما لكن هذا لا يعني ان الجنود يمكنهم التدخل دون العمل في إطار «القانون».»

وتابع «كيف لنا أن نتأكد من أنه إذا استخدمنا الجنود فإن الموقف سيعود إلى الهدوء؟»

وحث زعيم حركة الاحتجاج المتظاهرين الذين عطلوا وقاطعوا الانتخابات العامة التي جرت هذا الشهر على استهداف الأعمال المرتبطة بتاكسين وتجمعوا خارج محطة تلفزيون يديرها ابن تاكسين امس. وقالت اللجنة الانتخابية إنها ستحاول استكمال العملية الانتخابية في اواخر إبريل لكنها جمدت هذا الموعد منذ ذلك الحين في انتظار قرار محكمة مما ترك البلاد في حالة شلل تحت رعاية حكومة مؤقتة بسلطات محدودة.

ولم يتضح على الفور من يقف وراء الانفجار الذي وقع يوم الاحد في منطقة تسوق مزدحمة لكن الاستقطاب الذي يسود المجتمع التايلندي يثير احتمال نشوب اقتتال أهلي على نطاق أوسع.

وقال أطباء ان الطفلة التي تبلغ من العمر ست سنوات وهي شقيقة طفل قتل في الهجوم توفيت يوم الاثنين مما يرفع عدد القتلى الى ثلاثة. وتبادل الجانبان الاتهامات بالتحريض على العنف. وانحى كل من المحتجين والشرطة باللوم في العنف على طرف ثالث.

ووصفت ينجلوك الهجوم الذي وقع يوم الاحد في منطقة ترات بشرق البلاد بالارهاب.